ومدرك ومحسوس حادث اخترعه بقدرته واوجده
بارادته بعد العدم اختراعا وانشا بعد ان لم يكن شيا اذ
اذ كان في الازل موجودا وحده لم يكن معه غيره فاحدث
الخلق اظهارا لقدرته وتحقيقا لما سبق من علمه وارادته
ولما حق في الازل من كلمته لا لافتقاره اليه وحاجته وانه متفضل
بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب ومتطول بالانعام
والاصلاح لا عن لزوم فله الفضل والاحسان والنعمة والامتنان
اذ كان قادرا على ان يصب على عباده انواع العذاب ويبتليهم
بضروب الاوصاب والالام وانه لو فعل ذلك لكان منه عدلا
وانه يثيب عباده على الطاعة كرما لا بالاستحقاق واللزوم
وانه وجب حقه بالطاعة بايجابه على لسان انبيائه لا بمجرد
العقل ولكن بعث الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة
فبلغوا امره ونهيه ووعده ووعيده فوجب على الخلق تصديقهم
في ما جاءوا به معنى الكلمة الثانية وهو شهادة الرسل
صلى الله عليه وسلم وانه بعث الرسول الامي القرشي محمدا صلى الله
عليه وسلم برسالته الى كافة العرب والعجم والانس والجن
فنسخ بشرعه الشرائع وفضله على سائر الانبيا وجعله سيد البشر
وجعل كمال الايمان بشهادة التوحيد وهو قول لا اله الا الله
وقرن به شهادة الرسول وهو قول محمد رسول الله
والزم

والزم الخلق تصديقه في جميع ما اخبر عنه في الدنيا والاخرة
وانه لا يقبل ايمان عبد حتى يومن بما اخبر عنه بعد الموت
واوله سوال منكر ونكير وهما شخصان مهيبان هائلان
يقعدان العبد في قبره سويا ذا روح وجسد فيسالانه عن
التوحيد والرسالة ويقولان من ربك وما دينك ومن نبيك
وهما فتانا القبر وسوالهما اول فتنة بعد الموت وان يومن
بعذاب القبر وانه حق وحكمه عدل على الجسد والروح
على ما يشا ويومن بالبعث والنشور وانه يحيي العظام وهي
رميم كما انشاها اول مرة ويرد الروح الى الجسد كما كان في الدنيا
قبل الموت ويحيا شخصا سويا ويومن بالميزان ذي الكفتين
واللسان وصفته في العظم مثل طبقات السموات والارض يوزن
فيه الاعمال بقدرة الله تعالى والصحيح يومئذ يوزن مثاقيل
الذر والخردل تحقيقا لتمام العدل ولا يظلم ربك احدا
ويطرح صحائف الحسنات في كفة النور فيثقل في الميزان
على قدر درجاتهم عند الله تعالى بفضل الله ويطرح صحائف
السيئات في كفة الميزان الظلمة فيخف بها الميزان بعدل الله
تعالى وان يومن ان الصراط حق وهو جسر ممدود على متن
جهنم احد من السيف وادق من الشعر تزل عليه اقدام
الكفار فيهوون الى النار وتثبت عليه اقدام المومنين فيساقون

Copyright © King Saud University